

لماذا ألّفت كتاب "براهين النبوة"؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. لماذا كتاب براهين النبوة لما اعلنت عن قرب نشر كتاب براهين النبوة من ثنائية لماذا؟ انا مسلم الي يوسف الاول خاص بتوحيد الربوبية اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته

- 00:00:14

وهو الجزء الاول لشهادة التوحيد. والكتاب الثاني براهين النبوة في الجزء الثاني من شهادة التوحيد. سأله احد طلاب برنامج سؤال مشروع جدا لماذا هذا الكتاب يطبع كتاب جديد في براهين النبوة بعد - 00:00:36

مئات الالاف من كتب دلائل النبوة في تاريخ الاسلام بالعربي وبغيرها سؤال مشروع لماذا؟ لأن كل كتاب لا يقدم اضافة في الباب فهو مجرد ورق عليه حبر اضافة تكرارية مملة. والكتاب يسعى ان شاء الله الى تقديم اضافة. نسأل الله ان يرزقنا - 00:00:55 سداد اضافة في الشكل او المضمون الكتاب ممكنا احيانا الا تكون فيه اضافة في المضمون. لكن شكل تقديم المادة يكون يقرب المادة الى قراءها تبسيطا او او يعني باي صورة ما يجعل الكتاب اقرب الى مزاج القارئ وذهنية القارئ حتى لو لم - 00:01:18 فيه مادة جديدة. الكتاب يزعم انه يقدم اضافة في آآ شكله المضمون. بالنسبة للشكل اساسا آآ امتننا السابقين آآ وكبار اهل العلم آآ كان لهم عناء كبيرة في بحث مسائل النبوة بالجانب العقلي في النقاش - 00:01:38

وعرض اعترافات المخالفين او ما يتتصور من هذه الاعترافات والرد عليها تجد هذا في كتاب فيما كتبه الباقلاني آآ في دراع النبوة فيما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح فيما كتبه ابن القيم وغير ذلك من علماء سوء اهل السنة او حتى - 00:01:57 المعذلة الذين كانت لهم عناء في هذا الباب ورضود بعضها قيم جدا هذا الوجه بدأ يضعف تدريجيا في القرون المتأخرة وبدأ نتجه اكثر الى سرد روايات النبوة سريعا آآ اخبار السيرة في في سيرة نبينا صلوات الله وسلامه عليه وفي سرد آآ روايات معجزة - 00:02:17

وببدأ يضع بصورة كبيرة لاهتمام الرد على شبهات المخالفين لاسباب كثيرة من هذه الاسباب الذين اعتنوا بالجانب الشرعي لم يكن له عندهم ربما عدد منهم لا اعمم عندهم تواصل كبير مع - 00:02:46

الشبهات المخالفين واطلاع والاطلاع عليها. خاصة اليوم الشبهات تأتي مترجمة من كتب المستشرقين وغير ذلك. آآ الشیخ عبدالله رحمة الله عليه في كتابه النبأ العظيم. من افضل المتأخرین الذين احیوا هذا النفس العظيم النفس الائمة. الذين - 00:03:03 يحاول هذا الكتاب ان يسیر في طریقهم یسیر ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوفیق وان یجنبنا المزالق آآ اذا الكتاب یحاول ان یتعامل مع عقلیة شکوکیة في تعاملها مع النمو. والآن لو تأتي انسان يقول لك انا اشك في النبوة او انا انکر هذه النبوة - 00:03:23

واضحة في رأيي اه مم تتقدم له يعني مشاهد من السيرة اه روايات في المعجزات وغير ذلك عامة لن تجد استجابة لماذا؟ لأن هناك تم العمل الجاد على تجھیل هذا الجیل. العمل الجاد على اضعاف الثقة - 00:03:47

في روايات السیرة. طبعا الهجمة على صحيح البخاري وعلى السیرة مستمرة بصورة كبيرة جدا في القنوات الفضائية العربية. شغل كبير جدا وصنعوا لنا رموز تعرفون اسمائهم. تخصصهم ظرب السیرة ظرب حفظی - 00:04:10 السنة اذا انت لا يمكن ان تعتمد اليوم المنهج السري. هذا المنهج السري تعتمد فقط مع الذين یعرفون قيمة عبقرية منهج التوثيق الاسلامي. هذا ليس هذا كلاما عاطفيا. هناك مبحث في الكتاب متعلق بحفظ السیرة. انا شخصيا - 00:04:26

اعتقد لو انه انسان منصف طبعا لم اتي باشياء من كيسى انا نقلت واقع المنهج الاسلامي يعني في حفظ السيرة. اه يعني اخذت لقطات ومعالم هذا المنهج الاسلام والفضل كل الفضل طبعا لهؤلاء الائمة الذين اجتهدوا في هذه السيرة واصلوا لهذه المناهج. اعتقد ان من يقرأ هذا الفصل بحقائقه فصل حفظ السيرة بحقائق - 00:04:49

طريقه لا يحتاج الى قراءة بقية الكتاب ليعلم هذه النبوة الخاتمة. لكن كما قلت تحتاج الى توثيق هذه السيرة عرض منهجية حفظ السيرة وعرض منهجية المستشرقين في توثيق السيرة والمقارنة بينهما خاصة مدرسة وان سبرو - 00:05:13

المستشرق الامريكي المؤرخ وتلاميذه طبعا وغيرهم يعني من الذين خرجوا هذه الايام آآ يعني يطعنون في السيرة بدعوى غريبة جدا. هناك نقل لاقوالهم ورد عليهم بيان حقيقة منهج الاسلام في توثيق السيرة. اذا اخذت فقط - 00:05:36

جزئية اعتقد انها ستقودك مباشرة الى الايمان بالنبوة الخاتمة الكتاب اذا آآ يحاول من ناحية الشكل ان يتعامل مع عقلية شكوكية ولا يعتمد المنطق السردي. ايضا كل مبحث يتعلقب دليل من دلائل ان هو - 00:05:56

يبدأ بهذه الصورة يعرض التصور الاسلامي والتصور الذي يدافع عنه مخالف التصور الاسلامي ويقول اذا كان التصور الاسلامي صحيح لماذا لنقل قضية اه حفظ السيرة. او لنقل اه الجانب الالكتروني في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او الجانب العلمي في القرآن او التاريخ في القرآن. اذا كان تصور - 00:06:22

الاسلامي كذا فسيشهد له الواقع وسيشهد له البحث العلمي. واذا كان التصور المخالف كذا فسيشهد له الواقع. نعرف كل شيء على على الطاولة كما يقال. ثم يتناول الكتاب عرض ادلة الاسلام والرد على - 00:06:47

ادلتي مخالفين لبيان صدق النبوءات المسلم انك عندما تقول هذا دليلي على كذا فانت تتبناً ان الواقع سيشهد لك كتاب يناقش ان الواقع والعلم والتاريخ وكل شيء يشهد لي الشهادة الاسلامية مع تتبع كبير وفيه نوع من طول النفس اعترافات المخالف في - 00:07:06

في هذا الباب فهناك اذا اه اقحام لقول المخالف في مناقشة براهين النبوة مع توسيع في هذا الباب يعني الكتاب لا يسعى لاثارة الشكوك وانما يعرض المسألة ويفيض في بيان فسادها بالبرهان ليحاول الكتاب يعني يكون مادة آآ رقم - 00:07:31

واحد للداعية الذي يبحث عن مادة جيدة امامه يقدمها للناس ايضا للمتشكك الذي يحمل هذه الشكوك ولمن يحاول قل ان تكون له ثقافة عصرية في باب دلائل النبوة حتى اذا قرأ في كتابات المخالفين لا يفاجئ - 00:07:55

اعترافاته بالنسبة للتجديد في المضمون آآ الكتاب مثلا يهتم في اوله قضية الربوبية عندنا في الحقيقة في المكتبة العربية والاسلامية عامة اغفال كبير لقضية الربوبيين الذين آآ يؤمدون بالله خالق - 00:08:13

لا يؤمدون به الوحي طبعا بهذا سبب وظهور طائفة الربوبيين دخول الخط الالحادي على الطريق فهؤلاء يتذذون موقفا وسطا بين الايمان بالله الذي ارسل موقفى الذين ينكرن الله الصانع الكتاب يرد على الربوبيين من اكثر من وجه. ثم - 00:08:33

يتناول بعد ذلك مسألة دلائل النبوة لانك تحتاج او لا تناقش اصل النبوة نفسها. امكانها وشرعنته وال الحاجة الى ان هو آآ الكتاب يحاول هذا سيتحدث آآ عنه في في فيديو خاص يعني يحاول ان - 00:08:58

بصورة واسعة جدا من دراسة الكتاب المقدس والنصراني عامة ببيان دلائل النبوة فاني اعتقد ان اهم بوابة بعد الاعجاز البلاغي في القرآن اهم بوابة هي ان تقرأ القرآن بالتوازي مع قراءة الكتاب المقدس. هناك بعض المسائل في هذا الكتاب آآ - 00:09:18

اه كنت ذكرتها في اه في في بعض كتب الالخرى غير المطبوعة غير المطبوعة. واحذتها نقلتها الى هذا الكتاب لان هذا الكتاب هو اولى ان يوجد توجد فيه هذه المعلومات الكتب الالخرى اذا طبعت ان شاء الله ستحذف منها ما سيكون في آآ هذا الكتاب من اضافات فيسعي ايضا - 00:09:44

الى ان يخاطب القارئ العصري بمزاج العصري يعني مثلا الكتاب عندما يناقش الاعجاز البلاغي في القرآن لا يتحدث اساسا لا يتحدث عن مسائل آآ توضيح الجانب البلاغي يعني لأن الملة اللغوية معدومة اليوم عندما تناقشه في هذا الباب فيتحول النقاش في - 00:10:04

البلاغي الى نقاش عقل تاريجي تعرض المسألة عرض تاريجي وعرض يعني نقدي اه مع مثلا شهادات لليهود وشهادات للنصارى اه لكتاب الادباء النصارى في اعجاز الاعجاز البلاغي في والرد في هذا الباب يكون يعني والتعامل يكون مراعاة يعني حس القارى -

00:10:29

لا لا كتاب لا يحاول ان يفتح ابواب آآ لا تمس آآ عقل القارى ومشاعره يعني الكتاب يسعى الى مراعاة هذا الجانب. فالطبقة شباب اليوم وقراء اليوم تختلف عن طبقة الذين كانوا يقرأون آآ للمتقدمين -

00:10:55

في هذا الباب يحاول آآ الكتاب وان يراعيه مع طبعا محاولة آآ الاهتمام آآ ربط القارى بالمعارف معارف العصر حتى لو لم يكن له اطلاع عليه يحاول ان ينقرض معارف العصر اليه بما يفيده في آآ في آآ آآ الحكم على -

00:11:13

اه دلائل اه النبوة الخاتمة مثلا. هناك ايضا اه قضية الاعجاز التاريجي والاعجاز العلمي في القرآن هذا باب اه حصل للأسف الشديد فيه افراط شديد اه مبالغات كثيرة انحراف عن الطريق بصورة واضحة في هذا الباب هناك تعديل هناك قضية أساسية جدا -

00:11:33

تعديل تعريف الاعجاز العلمي التعريف الموجود اليوم فيما يتعلق بالاعجاز العلمي وانه السبق العلمي لما لم يكن يعرف هذا تعريف ونعتقد انه خطأ. يحتاج الامر الى تعديل يعني عرض كل مسألة مع توثيقها ومقارنتها مع ثقافة العصر -

00:11:59

هل يعتقد من اكثر الاحطاء السائدة وهذا امر عجيب جدا في الحقيقة كيف نتحدث عن اعجاز تاريجي في القرآن واعجاز علمي في القرآن دوننا نبحث عن تاريخ العلوم وتاريخه المعرفة -

00:12:23

التاريجي يعني اعجاز من اول شروطه ان تحدث الثقافة العصر هذه ما هذا ما تعرفه ثقافة العصر وهذا ما قرأه القرآن في ذاك الزمان. للأسف الشديد بعض الاقوال التي تجدها في هذا الباب آآ عجيبة يعني آآ الكتاب يسعى الى ايضا تعديل المسار في فيما يتعلق بالقضايا -

00:12:33

التاريخ وقضايا العلم دون ان شاء الله آآ شطط آآ في هذا الباب. الكتاب اذا كان كتاب اذا كان كتاب الاول الذي هو متعلق بدلائل وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وهو الان قيد الاعداد. هذا الكتاب ينطلق من مسألة اولى. يقول -

00:12:54

القارى انا لا اشترط عليك الا ان تصدق عقلك وحسك وان تستحيي في نفسك ملكة الاندهاش. ان تتعامل بعقل الفيلسوف في تعامله مع كل شيء. يندهش لكل شيء يقول كل شيء يقول لماذا كان هذا -

00:13:16

كذلك لماذا لم يكن عدما؟ لماذا كان على هذه الصورة؟ لماذا يحمل هذه الاعراض هادي ملكة الاندهاش كما يقول ارسسطو هي هي الفلسفة. كتاب دلائل النبوة يدعوك الى اذا كنت تسلم بوجود الله سيكون الامر اسهل بكثير جدا -

00:13:37

لتتعامل مع النبوة لانك تسؤال عندها هل كمال الله يقتضي ان توجد النبوة واذا اقتضى واذا اقتضى كماله ورحمته وجود هذا التواصل فain هي هذه النبوة؟ يكون الامر دان لك -

00:14:00

واذا لم يعتقد الانسان بوجود الله سبحانه وتعالى ويريد ان يقفز مباشرة الى النبوة الكتاب ايضا يعرض له يعرض للقارى ادلة من خوارق النبوة ومن الاشياء التي يعتقد انها حاسمة في الدلالة على النبوة والدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى. لكن طبعا الافضل -

00:14:19

ان الانسان يقرأ الكتابين يعني. كتاب كتابين في لماذا انا مسلم. كتاب وجود الله سبحانه وتعالى وكتاب براهين النبوة ما الذي يطلبه؟ قال كتاب ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى وان لم تؤمن منك ان تتعامل مع الكتاب ايضا -

00:14:40

يطلب منك شيء اساسي جدا. وانت تقرأ هذا الكتاب وحاول ان تقرأه من اوله الى اخره حتى تأخذ حجة كاملة. اذا اراد ان الانسان المتشكك او اراد انسان ان يبحث الاسلام الاول او غير ذلك -

00:14:57

يجب ان يعطي محاوره فرصة الكلام. ان الكتاب سعى ان يعطي فرصة الكلام والاعتراض للمخالف فعلى المخالف ان يعطي الكتاب حقه في عرض حجته من اوله الى اخره يعني انا لاحظت مثلا عامة وكتير من القراء يبحثون مباشرة في قضية النبوة عن الاعجاز.

العلمي والتاريجي -

00:15:11

آ ترتيب الكلام وصعب تجعل هذه الفصول في اول الكتاب يعني. ففي اخر الكتاب لكنها يعني آ لها مكانها بسبب طبعا نسق العرض
تحتاج ان تضعها في في هذه المرتبة - 00:15:36

فاري ان تقرأ الكتاب من اوله الى اخره بعين ناقدة وشرطى عليك واحد فقط بعد ان تكون ملخصا للحقيقة وبعد ان تكون يعني
مقاطعنا مبرينا من الشكوكية المرضية لانه الشكوكية نوعين - 00:15:52

شكوكية عاقلة الشكوكية العقلاة لا تسلمو للارض للامر حتى آ تظاهر حجته هذه شبکية مقبولة الشكوكية الاخرى هي الشكوكية التي
تريد شيء اقرب الى ان تعطيه معجزة في يده. تقول له خذه. تقول له انظر هذا امامك سيشتق الاثنين - 00:16:13
هذا شوكية مرضية اذا شقى الاثنين قد يتهمه حواسه يقول كما فعل داقيز يعني وقال حتى لو تحركت يده العذراء في تمثالها
فساشك في ذلك ان تكون معجزة طبعا هذه آ عقلية لا دواء لها لان هذا مرض نفسي يعتبر يعني آ يعني مرض الوسواس القهري. انا
اتعامل مع هذا الامر هذا امر طبي - 00:16:37

يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشافي كل مريض. اتحدث عن الشكوكية المعتدلة الذي يقول لا انا في موقف وسط الحجة اذا
اهدت انها قوية ساسلم. والكتاب في كثير من مباحثه لو سلمت بحجة واحدة ينتهي الموضوع ولابد ان تسلم بالنبوة. الذي اطلبه -
00:17:02

ومين القارئ بعد ان يكون موضوعيا وان يبرأ من الشكوكية المتطرفة شي واحد فقط وهو ان ينسليخ من واقعه. من اكبر اخطاء الذين
يقرأون في دلائل النبوة انهم لا ينسليخون من واقعهم. ومن اخطأ ما نكتب نحن في المكتبة الاسلامية اننا لا نحاول لا نسعى الى ان -
00:17:22

نسليخ القارئ معنا من هذا الواقع ليعيش في القرن السابع الميلادي لابد ان تعيش في القرن السابع الميلادي في ثقافته في بيئته في
قيمه الاخلاقية في معارفه العلمية والتاريخية وغير ذلك - 00:17:52

وتعيش في مكة والمدينة اذا وفيت لهذا الامر وهذا من باب الانصاف وبحث في النبوة بهذا النفس طبعا الانسياخ امر صعب جدا اقول
لكم وسلامه ليس قضية نفسية بحثة يعني. سلاحه التشبع بالمعارف التاريخية المتعلقة بالقرن السادس - 00:18:06
حاول ان تتشبع بها. والكتاب يسعى ان يوفر هذا الامر. حاول ان تتشبع بها وتعيش في ذلك العصر وتقرأ الكتاب بهذا النفس. لا ادري
ان تخلو بنفسك في غرفة ان تذهب الى الصحراء. الامر لك يعني. لكن حاول وان - 00:18:30

ستقرأ الكتاب ان تعيش وكتاب يعني يحفزك لهذا الامر. حاول ان تعيش بهذا النفس وان تنسليخ من واقعك الى واقع القرن السابع
الهجري الميلادي. وان شاء الله ستتجد ما يملأ قلبك يقينا وصدرك سكينة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص - 00:18:48
سداد وجزاكم الله خيرا - 00:19:13